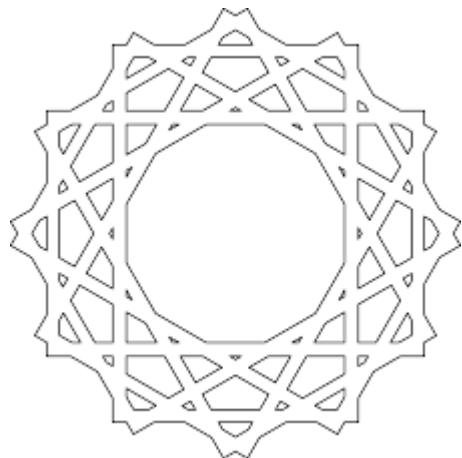


الأعمال الكاملة للشاعر

سليمان محمد سليمان



حَدِيثُ جَدْتِي



الفهرس

3	حديث جنتي (1)
5	حديث جنتي (2)
6	حديث جنتي (3)
8	حديث جنتي (4)
10	حديث جنتي (5)
11	حديث جنتي (6)
12	إياك - إياك
14	وعدتك (1)
15	وعدتك (2)
16	وعدتك (3)
17	وعدتك (4)
18	نجمة الفجر
19	رغم أنفكم
21	من ترانيم الرحيل
22	قالوا
23	اسألوا النجم عنِّي
25	يكفيها دعائك يا سندى
27	فروا الى الله (1)
28	فروا الى الله (2)
30	فروا الى الله (3)
31	الطاوفان (2020)
32	الصمت أبلغ البيان
34	هل تحملين سلامي؟
35	ما حيلتي؟
36	زهرة الشكران
38	يلومون قلبي
39	إياك ياقمر
41	مهلاً
42	الصبر مهنة القرار
44	تعرفون من أنا
46	لو أن قلبي

48	حلم ليلة العيد
49	تحيا مصر

حديث جدتي (1)

سألت جدتي في جلسة المساء
حول موقد الحطب
لماذا يا جدتي عند مقدم الشتاء
يغيب عن سمائنا القمر
فلا نراه سوى ليالتين أو ثلاث
وإن رأينا يحتجب

--

قالت وبكفها شوكة الشواء
تقلب النار وتدفع الشر
لأنك ياصغيرتي شديدة الخجل
لم تملئي لداره جرة المياه
فيشرب منها ويعتنسل
قلت في دهشة المصدق للرواية
حسبت أنه بسكن الحضر
قالت نعم لكنه يشكو العطش
قلت ويشرب ماءنا وما فيه من بلاء ؟
وعنده قوافل السحب؟
قالت نعم
فماؤنا معطر بزهرة الحناء
يشرب ويملاً القرب

--

ولم تقدمي في العشاء
فطيرة الجن والعسل
قلت وفي حذر
كيف يأكل الطعام في الفضاء؟!
ام عنده أذرع الشجر؟
قالت وبسمة عظيمة الثناء
حين يغفل الرقيب في السحر
يهبط عندنا ساعة اللقاء
فيجمع الطعام ثم ينصرف

--

لائح راه في طريق أو فلاء
او لعابر نقطعت به السبل
قلت سأحضر الطعام وجرة المياه
كي لا يظل ينتظر
ضحكت جدتي وقالت في رجاء
للننتظر
كي يرحل المساء ويصمت المطر

حديث جدتي (2)

ضفائر عذرية ما انفك جدائها
تاج على الراس في حسن محياتها
لغزالة حوراء تسعى خلف رغبتها
تروم الماء صفووا وقد عز سقياها
خمرية الخدين كاللطيف مشينها
لو مسها ريح فاح العطر من ثنایتها

--

ظللت طوال الأمس تشكو لجذتها
ألم الفؤاد وقد دمعت منه عينها
هل أصبح العشق أوجاعاً نكابدها
ما كنت احسب اني سوف أحياها
إن غاب يوماً عن انس رفقتنا
غامت الرؤيا وسوء الظن سكنها
او غضب جوارحه لأمر وفارقنا
اسعى اليه في لھف امحو خطاياها

--

قالت لها ولمسة على الرأس حانية
أن الهوى يا ابني قدر
شاءت إرادتنا أو لم فتلّك عقباها
تسمو به الروح في شتى مضاربه
أثوابا من الحسن ألوانها من سجاياها

--

أن يخنق القلب فيشكو نار لوعته
أو يطرد النوم فكان السهد سلواها
فلا تخذلي الوجدان مادمت صادقة
فطيب الوصل برد يكفي لدنياها
فلا ضعفا لديك ان كنتي عاشقة
ولا زلة كي يقبل من خطاياها
الحب نعمة من الله تعطي لطالبها
تنهل الروح منه في حسن لتقواها

حدیث جدی (3)

قالت وهي قولها حكمة
من عاش في طلب الغرام وفاته
ادمن السهد ليه بحسرة ومرار
فالحب رفد العمر في صحبة
وفي شغاف القلب يزهو كالنهار
ومن هجر الغرام بغير عذر
فاته الركب وخلت أرضه من الأمطار
فلا سقفا لديه يظله
ولا جرعة تروي ظماء العطشان

ومن عاش في كنف الغرام وحسن
ذاق من الحياة حلاوة
ومن القصيد عذوبة الاشعار
تشعل الأنوار في كل عتمة
ونثأى بالربيع لبراعم الأزهار

سألتها وبلهفة المشتاق للأسرار
واين كنتي من الثلاثة جنتي ؟
صمنت
حتى تهلك وجهها بنشوءة التذكرة
مع بسمة أطلقتها وزفرة
حملت في صوتها بحة الأشجان
قالت
مازلت عاشقة لجذكي يا ابنتي

احيا على امل اللحاق به
فلست غاضبة من الأقدار

حديث جدتي (4)

لم اعرف علم التجيم
لم اقرأ خطأ في كف
لم أجلس في حلقة درويش
كي أتلقي أصول الذكر
لم ادرس منهج تعليم
يتخطى علوم الامس
لا تمزج قولي بالهزل
فالعقل لا يخرج منه العيب
قد التزم حيالك بالصمت !
فالحكمة بطيقها الشيخ
تسألني من أخبرني بالغ
والغد لم يولد بعد؟

--

يا ولدى

الحاضر دوماً يخبرنا
بالقادم من بطن الغيب
فالريح تولول صارخة
خارج جدران البيت
تقتلع الأشجار بساحتنا
تنذرنا بصنوف الويل
أطفات النار بقصعتنا
مائادت تمنحنا الخير
نتحبّط في عتمة ليالتنا
نتحسّس امكانة السير

--

دفعت سحبا فاغةً
لا تحمل امطاراً للصيف
وحقول الحنطة قاحلة
لن تحب خيزا للضييف
تسألني الآن وفي خجل
اختلط عليك الامر؟

--

يا ولدى
 البعرة لا تأتي من الخيل
 والعاقل من يسعفه الفكر
 خبات الأنفاس يصدرى
 وكذلك بعض النبض
 ومددت اليك ذراعي
 كي لا تغرق في الهم
 نقتل حبل نجاة
 قد لا نحيا باقي العام

حديث جدني (5)

يا ولدي لا تغضب
ما كنت سفيها إذ تعطي
الفاضل من يعطي في زمان الجدب
أو يمنح مكلوماً تسريهً
تمسح أحزان الدمع
أو يدفع ضررا عن مظلوم
أو يلتزم الصمت
يا ولدي
لاتنتظر بديلاً او رد

--

كيف ؟
حضرت الحنطة من حقلي
وطحنت الحب
وعجنت دقيقى في ليل,,
وصنعت الخبز
ار غفةً ارغفةً كضياء الشمس
أطعمت الجائع من وطني
وغريب الدرب
لم انتظر ثناءً من احدٍ
او شكرٍ

--

لكني أشكو فقدان الود
وقطيعة صلة غلفها الحقد
إن لم يحكمها عطاءً ممتد

--

يا ولدى
إن تعطي فعطاؤك مرضاه للرب
شكراً للنعمه إذ خصك بالفضل
لاتنتظر ثناءً من مخلوق بعد
لاتنتظر الرد

حديث جدتي (6)

ايه القلب المتميم آه منك
تهوى الغرام وتخشى قسوة الصد
فمن يسعى إلى الخمبلة طالبا
لا يشكوا من الخمبلة شوكة الورد
عليك بالصبر إذا كنت عازما
وإن طالت عليك لوعة الرد
وتخير من الكلام ما دمت عاشقا
فتتصف القبول من حلاوة اللفظ

--

وفي الثناء عليها سحر "وفتنة"
ومن شفتيك تغبطها قصائد الشعر
فإن القت إليك ببسملة أو نظرة
نلت الرضا منها يا علي الكعب
تقدم ولا تخشى الرقيب وظنه
قد فاز باللذات صاحب السيق

--

اما إذا لاح العبوس بوجهها
فلربما خانك التوقيت ساعة العصر
لا تقنط وتشكو للعابرين خصالها
تجلد كطاوى الجناح على جرح
وعليك إن شئت الوقوف ببابها
فلا كلت يداك من شدة الطرق

--

مادام سعيك أن تكون مرادها
فكـلـ المـحبـينـ قدـ ذـاقـواـ مـرارـةـ الصـبرـ
فالـنسـاءـ لـهـنـ فيـ الغـرامـ دـلـالـ
كيـ لاـ يـقـالـ عـنـهـنـ رـخـيـصـةـ السـعـرـ

إياك - إياك

خرجت إلى الدنيا عن سوء فهم وغفلة
من شهوة في اللقاء واغتنام المكاسب
فكان حظي منها خرقه
وحطام بيت من بيوت العناكب
فقد خاصم الحظ قبلي مرأة
ومرات حتى نسيت لمن تكون فرائضي
شربت القهر جرعةً بعد جرعةٍ
فما عدت أخشى الضيم اومر المشارب
فبرجي منحوسٌ وظلني واهنٌ
وذنبي موقوف عند نبل المقاصد

اقول لمن يسعى للزواج وعشقه
خانيك يا غر كفالك شر المصائب
فليس فيه حلوة سوى ليلة
لتشقي طول العمر في دروب المتاب
وإن زينوا لك الأمر وقالوا متعة
بها ينتشي المرؤ في حصن الكوابع
أو خوفوك وقالوا هي سنة
عصمة ورجاء عند كل المذاهب
فإن أردت من عبدي الضعيف نصيحة
هي حكمة المكلوم وعصير التجارب
عليك بالصوم إن شئت سلامه
متلفعا بالصبر والسلوان وزهد الراهب

إياك إياك من الغرام و فعله
وسطوة معشوق والجipp عندك فارغٌ
إياك إياك خذها مني نصيحةٌ
من ناصح لسعته نيران المتاب
يزوى الغرام عند كل بلية
عز الوفاء بدفعها في زحام المطالب
فالحب لا يحيا على خبز وبقلة

ولا حزمة الأشعار أو ضحكة شارب
عش كفراشة النور بين الخمائل
تعشق الشمس لاتخشي لهيب المشاعل

(1) وعدتك

وعدتك ألا يدوم الشتاء طويلا
 والا يكون النهار بحقلي قصيرا
 وعدتك ألا يظل الخريف هشينا
 والا تكون الحطام عليه دليلا
 وعدتك أن يطرح الزهر ربيعا
 والا يكون الشوك لديه رفيقا
 وعدتك ألا يكون الصيف هجيرا
 فلا تحرق الشمس وجهها جميلا

--

وعدتك وعدا فلخلافته
 وعدت إليك وحيدا حزينا

وعدنك (2)

وعدنك الا اعود لبابها
 والا أسيء مع المساء بدربها
 وعدنك الا يمر الصباح على عشقها
 والا اكون الرهينة في شباك خيوطها
 وعدنك الا يكون الفرار صدى قولها
 والا يكون النسيم العليل شذى زهرها
 وعدنك الا اغدر يوما في سربها
 والا يكون حديثي في غرائب امرها

--

وعدنك وعدا فلاختفه
 وعدت سريعا الي بابها

وعدنك (3)

وعدنك ألا يطول انتظاري
 بين الهجير وتحت المطر
 وعدنك ألا يكون التلقي
 بين العتاب وبين الغضب
 وعدنك ألا تغيم سمائي
 وتحمل ريفي حفيظ الشجن
 وعدنك ألا يصير الثنائي
 عذاب المساء وسهد السهر

--

وعدنك وعدا فاختلفت
 فما عدت يأقلب تهوى الحذر

وعدتكِ (4)

وعدتكِ الا يعود الشتاء حزيناً
 والا يكون المساء ضيفاً ثقيلاً
 وعدتكِ الا يصير النهار قصيراً
 و الا يغيب الضياء عنكِ فتيلاً
 وعدتكِ الا يطول انتظاري كثيراً
 و الا يكون الفراق انتحاراً و ثوبا بديلاً

--

وعدتكِ يامنتي وافشيت سرى
 وجئت اليكِ بحلم السنين
 بلهفة عشق تسبق خطوي
 عند الشروق وقبل الاصيل
 فودعت ياشمس حفلي
 ومنه أتيت بزهر البنفسج والياسمين
 فيسأل عنكِ ليروي شعرى
 عند اللقاء وقبل الرحيل
 تأخرت قليلاً عند اعتذاري
 سئلتكمي عفواً فهل تقبلين؟

نجمة الفجر
(30\12)

يا نجمة الفجر قد فارق النوم جفوني
فبت حزين القلب تطاردني ظنوبي
طالت الغيبة عندي ولم تغادرني شجوني
كم من صبح وما عاد في الصبح رسولي

--

كيف الاحبة صاروا بعدهما رحلوا
عن دارنا بالأمس فغالبتي همومي
قالوا إن الخطى قدر وقد صدقوا
ما قصرت كفي ولا بخلت دموعي
قلت قبل الرحيل يالحبي انتظروا
نمسي سويا كي يلازمني سروري

--

لكنها باقلب ما باجت وما عرفوا
ألفت الي بنظرة لا تفارقها عيوني
قالت العينين ياعمرى تمهل
إن في الغد فرحتي وحضورى
مرت الايام ياقلب وما رجعت
كأنها قالت انتموا في الغد شهودى

رغم أنفكم

رغم أنفكم
ضحك الزمان لامرأنا وتعجبت
أمم من حولنا لغرائب الأفعال
ونعث الفضيلة في المجالس اهلها
وتحسر الشرف المفدى وعزّة الإنسان
فناحت على صدر القبور حمامٌ
شقّت جيوب الفخر وعفة الابدان
لما رأت غراب البين على الطريق ممداً
في موكب الاغوات وصاحب السلطان
بين اقرام لئام قد تطاول عرفها
بعساكر الغز وعصابة الطغيان

--

بتقدم الركب المهيب بخطوة
حامل الأنواط شبل من الاشبال
فسألت عن جهل لأى أمر حازها
وأى المعارك خاضها لرفعه الأوطان
ردوا علي بغلظة وتبجح
خست فمثلك حاقد كزمرة الإخوان
لأكل الجيش العريق رجاله
وإن خانوا وإن داسوا شرائع الأديان

--

مضيت و غصة بالحلق زاد مرارها
قراءة المكتوب في لوحة الإعلان
نوط الشجاعة والفارخار لحرصه
علي حكم البلاد بنهمة الجوcean
وهذا المزركش بالنقوش لكونه
فخر النذالة في عصبة الفرسان
أما المربع ذو الشريط بجنبه
فقد نشر الفساد وخرب العمران

--

جلست ابكي عجز مصر وشعبها

من قديم العهد سالف الازمان
 وكأنه قدر يغالب أرضها
 كيف الخلاص يا خالق الأكون؟
 كان الجواب مع الصباح مزليلاً
 من فعل ايديكم يكون حصادكم
 فللتشربوا القهر مذلة بخيبة الخسaran

من تراثي الرحيل
(10 \ 3\ 2020)

قد آن للمسافر أن يريح جواده
فقد تعبت خطاه في الحل والترحال
ويجفف العرق المسال على حبوب ردائه
وحبات دمع لم تزل بصحبة الاحزان
كانت بزيارة في العام مرأة
صارت تسامر في صحوة ومنام
بعد أن غادر الركب رفيقة عمره
وبات وحيد الأهل وصفوة الخلان

ما قصرت كف بمسعى كان يروم
وما بخلت يمين "عن سائل الإحسان
وما هجر المسافر من كان قرة عينه
فصاغ لهم من التراب ما يسمح العمران
قد نال مع المسير كامل حظه
وثوب الرضا عنده واسع الأكمام

--

فالحمد لله على العطاء وفضله
فكـل ما يتغـيه الآن رحمة الغـفران
يرجـوا السـماحة مـمن أـساء بـحقه
او قـصرـت عنـه خـطـاه فـي سـالـفـ الاـيـام

قالوا

قالوا

(إذا أنت لم اعشق ولم تذق طعم الهوى
قم فاعتلف تبناً في وجبة الإفطار)
ما انا بالصدق في الرواية قولهم
وإن نسجت خيوطها سباتك الاشعار

--

لا ضير عندي فعقلي بكمال رشده
يزن الأمور بفكره و بكفة الميزان
متمتع بالعيش وإن قل حظه
فالليل عندى راحة بصحبة السمار
فلا سهدا" يؤرق في المجالس جفنه
بل روضة تحيا بمائها الأزهار
 وكل العاشقين لانتام جفونهم
 وعلى مدار ساقية آنةً ومسارً

--

ولقد خبرت حياة السابقين فلم اجد
سوى لوعة في المؤاد ومرارة الهجران
ودمع على الخدين يسرى باكيأ
الم الفراق لا يعرف السلوان
وجرى في المساء خلف سحابة
قد يطفئ ماءها لھفة العطشان
فإن ذاق يوما في الغرام سعادة
كان الخصم مبددا" لسكرة الاحلام

--

فلن أكذب عليك ولن أكون مغالياً
فالقلب أحوال يسوسها الوجдан
سلبت إرادته الصيابة وحدها
فالعقل عنده غائب يكابد النقصان
فإن سألت وقد تدني شأنهم ؟
قالوا لا عليك إنه قادر
هل يهرب المرء من قبضة القدر؟!

أسأّلوا النجم عنِي

يا شراعاً فوق نهري يسري
حملأً لليل أحلام الصفاء
يتهادى فوق موجٍ
عند شطٍ ظل يشدو بالغناء
بين روضٍ بين زهرٍ
يرسل البشر جمالاً والبهاء
قد سبّي روحي عمراً
مانحاً لقلب أسباب البقاء

هل سأّلت النجم عنِي ؟
عن حبيبٍ ظل رمزاً للوفاء ؟
فيه حسُّ فوق خِ
يملاً العشق بكأسٍ والثناء
بين همسٍ
بين شدوٍ
يمزج الفرحة عندى بالنقاء

--

قالت النجمة مهلاً"
ليس في الأمر هراء
مر عندي بين ركبٍ
مثل طيفٍ في العشاء
عاشقٌ للحسن دوماً
فوق غصنٍ من ضياءٍ
يدفع الخطو جناحٍ
ظل يركض في الفضاء

--

قلت للنجمة عفواً
أنتي في الليل رسولٌ
بين عشاق المساء
كم حملتني الهم عنا
فاسترني اليوم ضعفى

وأقبلني مني الرجاء
إن تأخرت قليلاً
عن خليلي في اللقاء
فاغزلي عند المغيب
ثوب عذرى في الخفاء
لم اعد املك امرى
فأنا اليوم رهن للنداء
اصطلي الغربة وحدي
بين أفلاك البلاء

--

قالت النجمة ويلي
من حديثٍ فيه حزنٌ وجفاء
غامت الرؤية قهراً
فوق أرضي و السماء؟
تفقد الإدراك رشداً
بين أشجان البكاء !

--

قلت للنجمة عذراً
سوف يضئني البقاء
ربما عدت فجرأً
مثل صوتٍ في الخلاء
ربما صرت ذكرى
عند صيفٍ أو شتاء

يُكفيها دعائك يا سندى

قالت

سأزور مع الإشراقة أمي
أجلس معها فاذن لي
أخذتني الدهشة عجباً
ما كانت تطلب اذنى
فزيارة أمي فرضاً
أشعلت الشك بصدرى
ماذا تخفي الأكمة عنى ؟

--

زادتني من الحيرة بيتاً
قالت وازور الصحبة ليلاً
نتزاور اشعاراً نحكي
عن زمن,, قد شاب بعمرى
قلت رويدك ياقري
ستعودي مع النجمة فجرأً
ما كنت لأجلس وحدى
احسب أوقاتي في سهرى
وضياؤكى غائب ياقمرى

--

زمت شفتها في ضجر ..
والزفرة من فمهما تضنى
هل تخفي عنى امراً؟
قالت لا - لا ادرى ؟
فأنا الليلة لا أملك امرى
وإنصرفت

--

أتيت إلى أمي أسألها
هل جاءت عندكى تروي؟
أمراً أغضبها مني
لم اسمع من أمي ردأ
همساً قالت أو جهراً

لم تصدر شيئاً يشفى
كررت القول عليها
كان الصمت جواباً يشقى

--

مرت جارتنا عندى
كانت تتبعني كظلي
قالت

من تبحث عنها جاءت
جاءت في ركب قبلي
جلست مع أمك ظهراً
فليرحمها الله ومثلي
يكفيها مجيئك يا ولدى
يكفيها دعاؤك يا سندى

(1) فروا إلى الله

فَرُّوا إِلَى اللَّهِ فَرُّوا
مَالْكُمْ فِي الْكَوْنِ سَوَاهِ
جَاءُكُمْ طَوْفَانٌ نُوحٌ
تَضْرِبُ الْأَرْضَ خَطَاهِ
حَامِلًا سَيْفَ الْمَنَابِيَا
أَينَ - أَينَ مَنْتَهَاهُ ؟
جَاءَ وَالْغَلْطَةُ مَنَا
تَنْكِرُ الْأَمْرُ وَيَغْرِقُنَا مَدَاهِ

--

فَرُّوا إِلَى اللَّهِ فَرُّوا
وَأَخْلَعُوا ثُوبَ الْعَصَاهِ
حَطَمُوا كَأسَ الْخَطَايَا
وَاهْجَرُوا ظُلْمَ الطُّغَاةِ
إِذْ نَزَعُوا زَلَّ النُّفُوسِ
مِنْ قَيُودِهِ، فِي رَضَاهِ

--

فَرُّوا إِلَى اللَّهِ فَرُّوا
مِنْ سَوَاهِ - مِنْ سَوَاهِ
يَغْفِرُ الذَّنْبَ رَحِيمًا
يَمْنَحُ الْحَرَ سَمَاهِ
طَهَرُوا دَنْسَ الْقُلُوبِ
بِالصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ
مَخْطَئُهُ مِنْ ظَنِ يَوْمًا
أَنَّهُ ظَلَّ إِلَهَ

فروالي الله (2)

صوتٌ في البرية ظل يسعى
خلف أنوار الهدى ونذيراً
يطلق الصيحة كل يوم
(يا عباد الله توبوا فهو خير التائبين)
قد لبستم في الأرض عمرأً
ما أقمتم فيها عدلاً أو سبيلاً
بل سعيتم في الجور شوطاً
يلعى الحر سيف الظالمين

--

كم سجنتم -- كم قتلتم
ومشيتم في ثراها شامتينا
كم هدمتم -- كم سرقتم
وإنطلقتم في حماها مفسدينا
كم سخانتم من نساء
كن للإيمان حصن الراشدين
فارقتم مصر عقول
صفوة الفكر وحقل النابهين

--

جاءكم برهان ربى
في عقاب طال كل العالمين
يحصد الأرواح حصداً
بجنود لن تروها غادرينا
مالكمنه شفاءُ
او دواء في رداء الغافلين

--

فإن شئتم ملذاً أو خلاصاً
إخلعوا ثوب الطغاة
 وأنشروا عدل الصالحين
طهروا ثوب النجاة
من فساد الطامعينا
أطلقوا أسر النشامي

وامسحوا حزن الصابرين
حسبنا في الأرض ربُّ
يدفع الظلم عنا وكيد الظالمين

فروا الى الله (3)

الريح تعوي في بلادى كما تعوى الذئاب
والناس من هلع تماهو
مع الصراخ مع البكاء
الخوف غول قد سرى في شرایین الدماء
بعد ان خلعوا ثياب العهر واقفة الرياء
وارتضوا عيش الطهارة والرشادة والبهاء
رفعوا الأكف ضراعةً وشفاعةً
كيف السبيل إلى النجاة ؟

ماذا اقول لكم يا اصدقاء
والمساجد أغلاقت وفارقت مآذنها الضباء
صارت خرابات خرابات كما أراد لها الوشاة
واليائين لدينهم والطامحين من الولاة
ومن عجبٍ يتساءلون كيف يارب الخلاص ؟
كيف يارب الخلاص ؟

إن تنصروا الله ينصركم والفاء
لم يعد يجدي العويل
لم يعد يجدى الرثاء
لم يعد يجدى الزيف والوان النداء
والموت يحصدنا دون فقر أو ثراء
فالليوم يوم الحق في رفع اللواء
اليوم يوم الرجاء

--

فرّوا إلى الله فروا فقد عم البلاء
حطموا أسر المذلة
ليس في الكون ربُّ سواه
فلا شفاعة ترجى لمن عصى الإله
ومشى في الأرض يبغى
دون خوفٍ أو حياء

الطفان (2020)

حاصر الطوفان قومي
عند ليلٍ في فلاءٍ
فانبرت اهات شعري
خلف شوقٍ للحياة
ترفع الغوث نداءً
يرتجي عفو الإله

--

قد خلعنا كل ثوبٍ
كل إثم للعصاة
و هجرنا فحش قولٍ
من عدو لا نراه
وأتينا في خشوعٍ
نرفع الذكر وركعات الصلاة

--

إن الله جذٌ
مثُل طيفٍ في سماه
ينشر الموت ظلاماً
و قبوراً في خطاه
قد عرفناه رسولاً
باسم جائحة عساه
يبعث الخوف هلاكاً
وفناً للطغاة

--

ياغافر الذنب اتينا
في طريقٍ للنجاة
فأقبل التوبة منا
بفضلك, من سواه
يمنح الإحسان فيضاً
يغمر العبد رضاه
وإصفح الصفح الجميل
عن حفاة عن عراه

الصمت أبلغ البيان
رمضان 2020

الحق ما أقوله يا أصدقاء
دون خوف من رقيب أو قضاة
نعيش أزمة الضمير وحكمة المسار
بعد أن أصبح النهيف و النباح والخوار
في مجالس الرأي ومصاطب الحوار
من مشاهد العراق والخصام
فوق شاشة التلفاز وبرامج الكبار

--

فكل ما نراه من حرائق الكلام
وفواصل السباب وذرابة اللسان
يصاغ في معامل الفكر والنظام
من جهابذ الرأي في دوائر القرار
كى نظل عالقين في مخالب النزال
والجالسون في البيوت حائرون
يصفقون - يهلكون - يصرخون
يرددون في بلاهة مقاطع السعار

--

فالكل في مدینتي يمارس النباح
كمن يمارس الطعام و النكاف
ومتعة الصراخ في صغار الأمور
كمتعة الشراب في تخمة البطون
فإن تحدثوا يظل محور السؤال
تسريحة الشعر ورشاقة القوام
وسبحان من له الأمر وكامل الدوام

--

فما الذي أقول أو يقال ؟
وقد لفنا الدوار والدوار والدوار
مع قسوة الريح ورغبة المحال
فالساق لم تعد تملك الخيار
بين لحظة الوقوف وصيحة الفرار

فالغيوم قد تسيدت أعين النهار

--

وكل مالدى من قصائد هراء
لاتصنع الفكر او تزرع النماء
تصحرت عقولنا واماكن اللقاء
فليس في الحديث ما يسعد المقال
سوى الصمت
والصمت أبلغ البيان

هل تحملين سلامي؟

يانجمة الصبح هل تحملين سلامي؟
 الى الحبيب وقد سئمت خصامي
 كم طاف شوقي الي عتباته
 فهل عاد يروى للعاشقين غرامي؟
 فكم عشت عمرأً في رحيق حديثه
 حتى غدى في الليل سلوتي وعزائي
 فإن صعد النهار بطيفه
 خبات دمعي عن عيون عداتي

--

أصبحت كالنسر الكسيح جناه
 أخطو وفي حجل الغراب ظلالي
 ما كنت احسب ان الخصم خطيئة
 تدمي القلوب حتى نظرت لحالى
 وما كنت ادرى كيف الحياة بدونه؟
 حتى غزى السهد صحوتى ومنامي
 وما كنت اعلم ان عشقه نعمةٌ
 تسموا بها روحى وحبل نجاتي

--

يانجمة الصبح
 هل تحملين من الحبيب شفائي ؟
 احيا على جمرٍ عز فيه بقائي
 ودلجة الليل فكت ضفائرها
 عزم الرحيل وقد غامت سمائي
 فالعمر حبات بخيط مسبحةٍ
 وكل ما بالخيط بعض حباتي

ما حيلتي؟

ايه القلب المغرد قف!
تمهل --!

اما كفاك تصايباً وشباباً
سبعون عاماً مضت وفي مرابعها
تبغى الغرام رفيقاً يزين البستان

اما نظرت الشيب في المرأة تنكره
كتلة الفجر فوق الرأس كثباناً
فقد طوى الليل سواد بردته
ولملم التذكار افراحأ واحزانأ

--

اما نظرت للساق التي تعبت
في السعي خلف العشق ازماناً
وتشتكي في الصبح ظلم صاحبها
حتى غدت للضييم إسمأ وعنواناً

--

اما نظرت الثغر الذي كانت تزيشه
حبات لؤلؤ في النظم رماناً
تسربت من غفلة قواطعها
فما أبقيت سوى لثة ولسانا

--

كفاك ماقلت من عيب ومن علل
درت صفو الماء ادميتك عطشاناً
ما حيلتي والحب من قدرى
منحة الرحمن إن شئت إحساناً

--

يسكن الصدر وفيه مرقده
يجدد العمر ويشعـل الوجدان
فلا الشـيب عـيب أخفـيه يـاقـمرـى
ولـيس بالـذـنب كـي يـطـلب الـغـفـران

ز ه ر ة الش كر ان

لا

لستي انتي ولن تكوني
كي تناли من عزتي وشموخك
تنشرين في الأذان حديث إفأك
وعند العارفين تبدلين قدوري
هل جف نهرى من سناء عطائه
ام خبت ناري فلا تكفي شموعي
لا

لستي انتي ولن تكوني

--

مازلت محراثاً يشق الارض حافره
لم ينثني ظلي ولا رقت دموعي
لن تجعلني من صفو مائي كدراً
أو تزرعين على الطريق خصومي
فمن انتي ومن تكوني ؟

--

زهرةُ في عشب بادية
أرضعتها ماء نبغي وفنوني
منحتها في الليل انسني
وفي الصباح شروقي
ومن نسج شعرى ظلاً
وفي السماء نجمتي و شموسي
حتى غدوتى بين الخمائل زهرةُ
تز هو بطلعتها في ربيع ورودى

--

ما الذي جرى عندكى او دهاكى؟
تنقضى غزالى وتفسددين شرابى
لستي انتي فمن تكوني ؟

--

كم لامنى عقلي فكنت أنكره
واضاءء فكرى مرات واطفئه

حتي اعنجلت غيمتي وبانت خطوطي
 آست الحسن آنتي !! ام زهرة الشكران
 فسمكي الخافي كم كنت اجهله
 وفي مقلتيك كم غرقت ظنوني

--

الآن املك ترياقني وفي العقل مسكنه
 ما عدت غراً تستباح براءتي وشجوني
 فانتي كما انتي ما عدت انكرها
 في العشق خطيبةٌ وفي الكتاب ذنوبي

يلومون قلبي

يلومون قلبي إن أحب وأخنق
وبات في عشق الحبيب متيناً
تسمو جوارحه بالعطاء وتغدق
حتى غدى خطوي لا يفارق ظله
 وإن رفع الكفين مكراً أو بشيق
واسوغ له من القصائد درةً
تمور بها الأشجان تيهَاً وتعشق
فصار ذكرى في المحافل صادماً
سجين لعوبٍ
ما عاد يصبو للخلاص فيعتق

--
اليوم تشكو من حقيقة أمرها !؟
وكيف صار الوفا خرقه "تتمزق"؟
انت الملام -- إذ وقفت ببابها
ترorum الوصول من عادرٍ بتندق
لم تعني الدرس منها ولا غيرها
فكنت من العاشقين غرّ احمق

--
الم أقل بالأمس مهلاً
كافاك ما بدا منها فتغرق

--
ما حيلتي؟!
والحب عندي منحة
من يد الرحمن نقىض وتدق
محبٌ لكل العابرين دون فطنة
فحسن الظن نعمةٌ لا تغيب وتصدق
إإن كان حظي في الغوانى خسة
إإن حظى مع الله أعز وافق

إياك ياقمر

إياك -- إياك ياقمر
أن تبوح بما رأيت
او سمعت من وتر
فالسر حكمة المراد
غاب عنك ام حضر ؟
يصونه اللسان
عن الجماد و البشر
فمن يكون ياترى
قد تجاوز الحذر؟

--

لمن تشير سيدى؟
إن كان مني فاعتذر
الم يكن هناك غيرنا؟
ونجمة المساء خلفنا
من العشاء للسحر

--

سألت نجمتي على عجل
هل مررت عندنا ؟
او سمعتى ما يثار بيننا؟
من الحوار والجدل
قالت بلهفة الفزع
لا !؟

بالأمس كنت في سفر
فما رأيت ما حدث
وما سمعت من خبر
وغيمة الشتاء عندكم
تحجب النهار و النظر

--

هل سمعتى ياقمر؟
فمن يصون سرنا ؟
ومن يريد خبزنا ؟
يطفء الظن والشر

كِي نَعُودْ صَحَّة
وَفِي الصَّبَاحِ زَخَّة
تَسْقِي الْوَرَودْ وَتَزَرَّعُ الْأَمْل

مَهْلًا

قلت لها والقلب مستمع
 مهلاً
 قد كفاني تدللاً وتصابي
 تسعي في طلب الهوى ليلاً
 وعند الفجر تنكرين وصالي
 فإن غاب طيفي عن خيالك لحظةً
 تلومين في طلب الحضور غيابي
 كأنكى قد ملكتى زمام امرى
 وفي معصميكى سعادتى وشقائى
 وبدون نورك، لن يكون ضياء شمسى
 وبدون خبزك، لن يطول بقائى

--

حنانيكى يا زلتى في غرامٍ
 قاسيت فيه من الظنون عذابي
 جف حلقي وضاق صدرى ذرعاً
 وعاف من رخص الكلام لسانى
 سألت الله أن يفك حبال اسرٍ
 يطارد قيده صحوتى ومنامي

--

يازينة القطرين قد خاب ظني
 ولامني في غزل النساء فؤادي
 اليوم قد حمل الرسول اليكي خطى
 اعن كنتي صادقة تقرئين كتابي
 تحررت من أسر الغرام وعشقه
 فخرجت من جنتي وهجرت عنواني
 فما انتي إلا نون نسوة خلتها
 في صيف ليلٍ قد تشبعين مرادي

الصبر مهنة القرار

مثل كل النازحين من حواضر البلدان
الخائفين من السقوط ورعبه النزال
جلست

جلست منهك القوى عند حائط البستان
القط الأنفاس والخطى ولحظة الأمان
استدعي الذي مضى وكان
بحسرة الاسي وغصة الحلق واللسان

حطت بجانبي غمامه" لاتشبه الغمام
لم تحجب الشمس ولا مشاهد الظل
وما ألقت الي تحيهً ولا أنس السلام
تملكتني ريبة فلم ابادرها الكلام
حتى أطلق الصدر زفرةً كالسعال
قالت وفي فزعٍ مابك ايها الانسان؟
قلت لا شيء
نوبةً وتنقضني في الحال

--

قالت ؟

كأنما الهموم اطبقت عليك كالجبل
أهاربُ انت من عساكر السلطان ؟
أم أثقلت ظهرك الديون مع كثرة العيال؟
ام مضى العمر فارغاً ولم تلتحق القطار؟
قلت لا

فالستر موجود بالرضا وصحة الأبدان
قالت

هل فاتك الحبيب دون صحبة الى الشمال؟
بغدي الفراش بارداً وتشتكى الحرمان
قلت لا

لم تزل انس وحدتي مع قسوة الاسفار
تعيش داخلي في واحة رفيعة المقام
قالت

فلما الجلوس محبطاً مع زفة الاحزان؟

--

قلت أعيش غربةً يلفها المرار
بين أهلٍ وعشيرةً وصحابه الجيران
الشوك بينهم يدمي القلوب والازهار
بعد أن هاجم الفجور بكاره الإنسان
 وكل شيءٍ عندهم مباح
 الدين والعرف والعشق والنكاح
!!!!!!!!!!!!!!؟

--

فالكذب وجبةٌ تزين الحديث والمقال
والنفاق متعة الطعام ومتعة الشراب
وأنت مذنبٌ ما لم تقدم البرهان
علي طهارة الكف وعفة اللسان

--

قالت وقبل ان تنهي الكلام
لا عليك
إنه الإنسان أفسد المكان والزمان
عليك نفسك فأنت لا تملك القرار ا
فإن لم يكن لديك قوة الجهر وحجة البيان
فالصبر محنّة تجتر فيه مرارة الكتمان
او تواصل الهروب خائفاً تتشد الفرار

تعرفون من أنا

تعرفون من أنا
وتعرفون كنيتي ومهنتي وأكلاتي المفضلة
انا صاحب العمامة الخضراء والجبة المزركشة
وشالي المعقود بخيوطه المذهبة

--

شهرتي تجاوزت قريتي والقرى المجاورة
وذاع صيتها في مجالس العاصمة
شهرة صنعتها من ثقافة جامعة
منذ أن وعيت وفي طفولة مبكرة

--

أنا سيدٌ

تحبني له الرؤوس رغبة ومبيرة
امنح الوجوه نصاراً
والشعر في جدائِلِ مضفرة
ومشرطني الأريب في حمام شافية
يزيل فاسد الدماء و العروق النافرة
مع خفة اليدين في مهارة
ترفع الأضراس في لحظة فارقة
ناهيك عن طهاره لها فرحة وصهللة

--

ولأنني أجيد صنعة الكلام ومتنة الثرثرة
لا يمل من حديثي الجليس لا ينشد المغادر
افك شفرة اللسان بسمة ناعمة
وافتح العقول في سلاسة دون مطرقة
ولأنني ولأنني دون مفخرة
اصبحت مرجع الجميع في كل نادرة
وكاتم الاسرار لمن أباح بسره فأوسعده

--

يقولون عنِّي مباركاً
له حظوة عند الأمير والخفير وناظر المدرسة
وبائع الجرار والخيار وحارس المقبرة

انال من الجميع محبةً
ولي في كل بيت شمعة ومكرمة

لو أن قلبي

لو ان قلبي في الغرام متيم
في حب ليلي ومتعة النظر
لكان السكر من سلافة ثغرها
يطفي الشوق وغلة العطش
واغار من الحсад طيب ذكرها
فحسنها متفرداً بحمرة الشفق
فلما الملامة إن كان شاكياً
هجر الحبيب مع نجمة السهر

--
لو ان قلبي في الغرام مخادع
وقد ضمت مقلتيه رشيقه القد
فكم زارتني في غطية منامه
فأيقظت عيناه متعة الحس
وما كان منها وطيب حديثها
و دغدغة الانامل لفروة الرأس
فلما الملامة إذا سعيت لبابها
عند الصباح لنكمي قصة الامس

--
لو أن قلبي في الغرام مخير
وفي كل نازلة يبدل ساحة الوصل
ما حيلتي وكل الديار لا تمثال دارها
فعلي عتباتها الزهر ومسكة العطر
ما اجمل العيش إن ظل بقربها
هل يهرب الموعد من جنة السعد؟
فلما الملامة إذا أتيتك سائلاً
شكوى الحبيب من قسوة العيش

--
ماحيلاتي
والقلب مغلوب على امره
بعد أن صبغ المشيب سودة الشعر
فلا هو بالصبي إذا تراقص خطوه

عند الوقوف على سلم الركب
 ولا هو بالمحب في ملاعب غيره
 فيدمي جراح العشق بخنجر الهجر
 ما عاد يرجو الوفا من ناكِرٍ
 أو كاذبٍ ينشر خصلة العذر
 فكل الفصول توابع لخريفها
 فلا يخشى عليها ندرة الغيث

حلم ليلة العيد

هي واعتنى وقالت
 سوف آتيك فانتظر
 حين تزين السماء بالنجوم ويصعد القمر
 وترحل الغيوم عن مسارنا وصحبة السمر
 كي لا يرانا حاسدٌ فينشر الخبر
 سوف آتيك ليلة العيد

--

جلست في ركني المعهود ومظلة المطر
 ارقب العابرين مرةً والسائرين في عجل
 بلهفة الصغير للطعم وقد اصابه الضجر
 حين لاح طيفها بين اوراق الشجر
 تغالب الخطى واحجار الطريق

لم يهجر الشوق قلبي ولا عشق النظر
 لم يزل في ذكرها متيم لا يعرف الخجل
 يردد الذى كان أو يكن برفقة الوتر
 كم مشينا وانتشينا
 كم فرحنا واحتفينا
 لا نخشى الرقيب ولا لوم البشر
 فقد طوانا الهوى واحلام السنين

جاءت
 والقلب من فرحةٍ لم يأخذ الحذر
 تعاونت ظلالنا في نشوة الخدر
 يلفتا السرور في بهجة لا تعرف الكدر
 فتعطل الكلام في اللسان كأنه حجر
 قالت
 أتيت وفق موعدى لم ادعك تنتظر
 قلت سوف تبقين عندنا نجد الأمل
 نزرع الورود في الحقول نجمع الثمر
 قالت
 عليّ ان اعود قبل ان يدق بابنا السحر

تحيا مصر

(14- 8 -2020)

نموت -- نموت وتحيا مصر
نموت -- نموت وتحيا مصر

--

كهدير الريح وموح البحر
صرخاتٌ من رحم الأمة
أدمنت وجه الغاصب والمحتل
دفعت عن كاهلنا الغمة
وأضاءات أشرعة الفجر
غزلت ثوب الهمة
رفعت أعلام النصر
صنعت أمجاد القمة
عاشت في وجдан الامس

--

اما اليوم
نزع السفلة منها فتيل الموت
صارت هدهة عند النوم
او همهمة يفضحها القول
لفصيل افسد الضيم
بطلق قهقهة كصهيل الخيل
يهمس في خجلٍ تحيا مصر
-- تحيا مصر

--

يأسفي
ما عادت تلمس وترأً او حس
او تغزل بيتا من ابيات الشعر
ضاعت حميتها في أروقة الرقص
داس القتلة شرف الأمة والعدل
باعوه بالثمن البخس
صارت خيبتنا مثالاً
ومزاراً لفول الغدر

يا ولدى
 لا تجلس عند جدار الظهر
 تأكلك الحسرة ولهيب النار
 الصرخة ليست ججعةً أو صوت
 بل فكرٌ تصنعه الحكمة والعقل
 فهات الرفتش - هات الرفتش
 لنحفر قبر من عاشوا بداء العهر
 ونحي ذكري من ماتوا
 ومن عبروا جبال الصبر

